



رئيس الملائكة ميخائيل رسالة شهرية

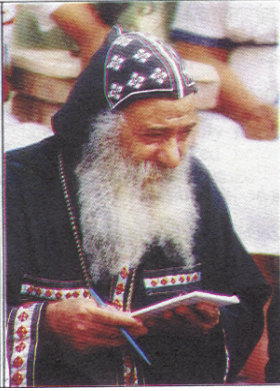


تصدرها

ها ول نيوجرسى
العدد التاسع و الأربعون

كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل
السنة الخامسة

سنوات مع أسئلة الناس لقداسة البابا شنودة الثالث



سؤال؟ ما الفرق بين النقد والإدانة؟

الجواب: الفرق بين النقد والإدانة: هو أن النقد يلتزم الموضوعية، أما الإدانة فتمس النواحي الشخصية.

والنقد السليم هو نوع من التحليل، وعملية تقييم دقيقة تذكر المحاسن كما تذكر المساوئ. وتعطي

الموضوع حقه تماما. وتعذره إن كان هناك مجال للعذر.

أما النقد الذي لا يذكر سوى المساوئ، فهو لون من الهجوم ولا يكون صاحبه منصفاً.

كذلك هناك أنواع ودرجات من النقد. منها النقد الهادئ الرزين، ذو الأسلوب العاقل، ومنها النقد اللاذع، والنقد الجارح. وكل ناقد يختلف في أسلوبه عن الآخر، ويختلف في اختيار الألفاظ التي يستخدمها. فانظر من أي نوع أنت. كن موضوعياً ومنصفاً ولا تكن قاسياً في نقدك.

كذلك النقد يحتاج إلى دراسة ومعرفة، وله قواعد خاصة، وليس كل إنسان يرقى إلى مرتبة الناقد، أو يدعي لنفسه هذه الصفة.

والناقد العادل والمنصف، هو الذي يكون نقده للبينان، مقدماً في نقده علماً وأدباً.

سؤال: هل تتساوى الخطايا أم تختلف في الدرجة؟ وهل الناس في جهنم يقاسون عقوبة واحدة؟ أم هناك درجات في العقوبة؟ وما الذي يؤيد هذا من آيات الكتاب المقدس؟

الجواب قال الرب إنه سيأتي ليجازي كل واحد حسبما يكون عمله (رؤ 22: 12). ولا شك أن أعمال الناس تختلف، وهكذا تكون المجازة. وحتى على الأرض، قال في العظة على الجبل "من قال لأخيه رقاً يكون مستوجب المجمع. ومن قال يا أحمق يكون مستوجب نار جهنم" (مت 5: 22). وواضح هنا أن العقوبة مختلفة لاختلاف درجة الذنب. وقد لاحظ هذه الملاحظة أيضاً القديس أوغسطينوس.

ومن جهة اختلاف الخطية في الدرجة وفي موقف الكنيسة منها، يقول القديس يوحنا الحبيب " .. توجد خطية للموت. ليس لأجل هذه أقول أن

يطلب. كل إثم هو خطية. وتوجد خطية ليست للموت" (1يو5: 16،
 17). والخطية التي ليست للموت، يمكن الصلاة عنها، لكي يعطى
 صاحبها حياة. والخطايا التي ليست للموت تدخل في نطاقها الخطايا غير
 الإرادية، وخطايا الجهل، وخطايا السهو.
 ولا شك أن هناك فرقا كبيرا بين الخطية غير الإرادية، والخطية التي تتم
 بكل إرادة وتصميم. كما أن هناك فرق بين خطايا الجهل، والتي بمعرفة..
 وعدل الله يقتضي أن تكون العقوبة على قدر الخطية..
 حقا إن الخطايا تتشابه في الحرمان من الملكوت. ولكن حتى الذين
 يذهبون إلى جهنم تتفاوت درجة عذابهم، ولهذا يقول السيد المسيح عن
 كل المدن التي رفضته ورفضت الإيمان ورفضت تلاميذه "الحق أقول
 لكم ستكون لأرض سدوم وعمورة يوم الدين، حالة أكثر احتمالا مما لتلك
 المدينة" (مت 11: 24). وعبرة " أكثر احتمالا مما.. " تدل على
 تفاوت في العقوبة، مبنية على التفاوت في الذنب.
 والتفاوت في الذنب واضح من الناحية العملية. فالذي يزني بالفكر مثلا
 ليس مثل الذي يزني بالفعل، لأنه يكون في هذه الحالة قد نجس جسده
 وجسد آخر معه. والذي يزني بالفعل ليس مثل الذي يزني بالاغتصاب،
 فهذا أبشع. وكذلك الزنى بالمحارم (لا 20).
 والذي يغضب فكره، ليس مثل الذي يغضب لسانه وأعصابه، ويسئ إلى
 غيره، ويكون في غضبه عثرة لآخرين.. والذي يفكر في السرقة غير
 الذي يسرق فعلا بالإكراه.
 وهناك تكون الخطية مركبة، أي تشمل عدة خطايا معا. والخطية المركبة
 عقوبتها أكثر، لأنها في درجتها ليست خطية واحدة بل جملة خطايا.
 فالذي يشتم شخصا، يكون قد وقع في خطية شتيمة، أما الذي يشتم أبا
 أو أما، فإنه يضيف إلى خطية الشتيمة، خطية أخرى وهي كسر وصية
 إكرام الوالدين، فتصبح خطيته مركبة. ولهذا فإن عقوبتها أبشع. يقول
 الكتاب في ناموس موسى: "من سب أباه أو أمه، فإنه يقتل.. دمه
 عليه" (لا 20: 9).
 كذلك من يضرب شخصا عاديا، كانت تنطبق عليه في القضاء قاعدة
 " عين بعين، وسن بسن" (لا 24: 19، 20).
 أما الذي كان يضرب أباه أو أمه، فكانوا يرمونه بالحجارة.
 الخطية أيضا تزداد بشاعتها إن كانت في الأقداس. فالذي يخطئ في يوم
 مقدس كيوم صوم أو يوم تناول مثلا تكون خطيته أبشع. ولذلك كانت
 العقوبة شديدة بسبب خطية أبني عالي الكاهن (1 صم 2).

قصة قصيرة:



كان هناك طفل يصعب ارضاءه , أعطاه والده كيس مليء بالمسامير وقال له : قم بطرق مسمارا واحدا في سور الحديقة في كل مرة تفقد فيها أعصابك أو تختلف مع أي شخص

في اليوم الأول قام الولد بطرق 37 مسمارا في سور الحديقة , وفي الأسبوع التالي تعلم الولد كيف يتحكم في نفسه وكان عدد المسامير التي توضع يوميا ينخفض, الولد أكتشف أنه تعلم بسهولة كيف يتحكم في نفسه , أسهل من الطرق على سور الحديقة. في النهاية أتى اليوم الذي لم يطرق فيه الولد أي مسمار في سور الحديقة عندها ذهب ليخبر والده أنه لم يعد بحاجة الى أن يطرق أي مسمار

قال له والده: الآن قم بخلع مسمارا واحدا عن كل يوم يمر بك دون أن تفقد أعصابك مرت عدة أيام وأخيرا تمكن الولد من إبلاغ والده أنه قد قام بخلع كل المسامير من السور

قام الوالد بأخذ ابنه الى السور وقال له ((ابنى قد أحسنت التصرف, ولكن انظر الى هذه الثقوب التي تركتها في السور لن تعود أبدا كما كانت))

عندما تحدث بينك وبين الآخرين مشادة أو اختلاف وتخرج منك بعض الكلمات السيئة, فأنت تتركهم بجرح في أعماقهم كتلك الثقوب التي تراها أنت تستطيع أن تطعن الشخص ثم تخرج السكين من جوفه , ولكن تكون قد تركت أثرا لجرحا غائرا . لهذا لا يهم كم من المرات قد تأسفت له لأن الجرح لا زال موجودا. جرح اللسان أقوى من جرح الأبدان

تقديس الفكر نيافة الأنبا موسى



هناك حرب فكرية يحيا فيها الإنسان تسيير
على شقين:

شق سلبي: هو الفكر الرديء فأفسره وأجعله
يخضع لطاعة المسيح وفكر المسيح

الشق الثاني: أو المستوى الأعلى أن يكون
لنا فكر المسيح.

1- أهمية الفكر في الحياة الإنسانية :

في البدء كان الكلمة أذن فكر الله اللوغوس

ازلى فالكلمة دائماً هي المحرك والقائد للكون لأن خلقه الأرض بكلمة من
فيه، لأن الله عاقل وعقله غير محدود، حكيم وحكمته غير محدودة أزلية،
أبدية، لانهاية خلق الإنسان مفكر وعاقل، وهذا هو الفرق بينه وبين
الكائنات الأخرى وإذا كنا نسمى:

? الأب: الحكيم.

? الإبن: الحكمة.

? الروح: هو روح الحكمة.

الحكمة بنت بيتها... الرب قناني أول طريقه وأول طريق الاب هو الأزلية
وفي سفر الأمثال يقول منذ الأزل. الله خلق الإنسان على مثاله في الحكمة.

إذن الفكر له دور كبير في الحياة يتلخص في 4 نقاط:

الفكر هو بداية الفعل والعادة : أى شئ أفكر فيه هو ما سأنفذه والإنسان
يفكر فى الشئ فينفعل به فينفذها ويتحرك وهذه الحركة هي آخر شئ
والفكر هو أساس الفعل وأساس تكوين العادات.

الفكر هو واضع خطوط الحياة : أن الإنسان يفكر ويرسم الخط ثم يسير
عليه ليس فقط فعل مؤقت أو متكرر لكن هذا تخطيط العمر، إنسان مثلاً
وضع في فكره أن يعيش مع الله، فتصبح هذه إستراتيجية حياته وهذا ما
يسمونه في علم النفس اتجاه. فمن أخطر الأمور هو الفكر لأنه يخطط للحياة
كلها والحياة تمتد إلى الأبدية.

الفكر تعبير عن القلب : ليس فقط فكر أنفذه لكن أيضاً تعبير عن المشاعر من القلب تخرج أفكار شريرة، فينبوع الفكر من القلب وفي اللغة القبطية كلمة هيك تعنى قلب وفكر فى وقت واحد إذن هناك رابطة وثيقة بين الفكر والشعور فالقلب المملوء بمحبة ربنا يفكر فى الناس بطريقة جديدة.

الفكر يضبط العلاقات : طالما أن فكرى ضبط شعورى فشعورى يضبط علاقاتى فالتفكير الإنسانى خطير جداً فى حياة البشر.

2- أنواع الأفكار :

هناك أفكار سلبية وأخرى إيجابية:

1- الشهوة.

2- الإدانة: أصبح يدين الناس وليس نفسه وهو حيلة دفاعية تدل على وجود تعب نفسى وروحى ومنطقى.

3- التميز: الشعور انى افضل وهو طريق الى الكبرياء والكبرياء يعقبها السقوط.

4- الفردية: وهو فكر غير كنسى وغير كتابى وغير مسيحى وغير حكيم وغير ناجح عملياً الإنسان الفرد الذى لا يعيش إحساس الفريق وإحساس الكنيسة الجماعى. الفردية ثقة فى النفس زائدة تدل على كبرياء ضحالة روحية بينما الجماعية معناها أنى غير واثق فى نفسى بل واثق فى الله وروح الله العامل فى الجماعة.

5- الحسد: وهو عمق الذاتية انا منحصر داخل نفسى ولا أحتمل نجاح غيرى ويوجد شوق لزوال النعمة عن المحسود وأتمنى ان يفشل.

6- الغيرة: لماذا غيرى عنده شئ غير موجود عندى وهذا ذاتية خاصة أننى عندى أشياء أخرى وعطايا أخرى أستفيد منها واستثمرها فالغيرة طالما لمجد ربنا حسنة هى الغيرة فى الحسنى.

هذه كلها أفكار سلبية ممكن أن تملا الفكر، تظهر فى الفعل، تغمر

المشاعر، توتر العلاقات.

شهوة: أعطينى حياة الطهارة.

إدانة: أعطينى أن أدين نفسى.

تميز: كلها عطايك.

فردية: علمنى أن أكون جماعى.

حسد: احمينى من السقوط فى هذه الخطية.

غيرة: أجعلها تكون غيرة فى الحسنى وليس غيرة للذات.

الأفكار الإيجابية :

أما نحن فلنا فكر المسيح:

1- فكر التوبة: فالتوبة فكرة وليست مشاعر لأن التوبة القائمة على التفكير أفضل من المشاعر مثل الإبن الضال الذى درس وقارن واقتنع، وكلمة تاب تعنى تاب أى شخص استيقظ وفكر.

التوبة هى رجعة قلب لربنا كل لحظة سواء تاب بعد ما أخطأ أو أثناء الخطأ يعنى رجع لربنا نادم أو قبل الخطأ فعندما تصبح التوبة خطأ أو اتجاه للحياة تحكم كل علاقاتى بربنا ويصبح الإنسان تواب ويأخذ كل كسرة نفس من ربنا وليس من إنسان فيفرح بها، (الرب قال له سب داود).

2- فكر أهمية الشبع: علينا أن نرسم خطة للشبع لو وضعنا فكر الشبع أمامنا حتى لا أعيش فى تفريغ مستمر وأبحث عن طرق لأشبع من ربنا.

3- فكر القداسة: فرق بين فكر عدم عمل الخطايا وبين القداسة فعندما أضع أمامى فكر القداسة أستكبر فعل الشر وشبه الشر الإنسان الأرثوذكسى دائماً حزين لأنه ليس قديساً.

4- فكر العطاء: الإنسان سمع السيد المسيح يقول مغبوط هو العطاء فبدأ يضع فى فكره أن يعطى لا يأخذ وهذه تغير وتصنع انقلاب فى حياة الإنسان فعندما يكون الإنسان عنده فكر العطاء يكون دائم عدم الرضا عن النفس وهو بمعنى أنه غير راض عن نفسه.

5- فكر الموت والأبدية: مثل الأم سارة التى كانت تضع فكرة الموت فى كل لحظة. هذه كلها أفكار إيجابية لو أن الإنسان ملا بها ذهنه تغير حياته.

3- الأفكار لها رئيس :

أحسن طريقة تكشف لى أفكارى هى السرحان يختبر أفكاره فى أى اتجاه فى الشهوة الإدانة.

4- كيف يكون لى فكر المسيح :

1- إسقاطات النعمة: من خلال الصلاة فالإنسان الذى عيني فى عين المسيح ودائماً فى شركة معه يأخذ فكر المسيح (هؤلاء الذين أشرقت عليهم بشعاع من حبك لم يحتملوا السكنى بين الناس بل ألقوا عنهم كل حب جسدى).

الخطر ان أعيش وحدى ولكن أن يجب أن يكون بينى وبين المسيح ال hot line أى الخط الساخن وهذا يكون من خلال الصلاة وهذه تجعل المسيح سريع الحضور وسريع الاستكشاف وسريع الاستشعار، هذه أول وسيلة لاقتناء فكر المسيح.

2- الكتاب المقدس: فتح كلامك ينير الجهال لتسكن فيكم كلمة المسيح بغنى أى مصادقة الكتاب وشخصياته ووعوده.

- 3- القراءات الروحية: كثرة القراءة تقوم العقل الطواف.
- 4- المحاسبة اليومية: أن يضع الإنسان نفسه تحت أضواء الفحص الإلهي أن رأيت في ميلاً باطلاً أهدنى طريقاً أبدياً. إذن المحاسبة اليومية في حضرة المسيح.
- 5- الاعتراف: أعطى فرصة لأب الاعتراف أن يقول لى بعض الأخطاء الموجودة فى وأنا لا ألاحظها.

مواعيد خدمات الكنيسة

الجمعة

اجتماع صلاة انجليزى	7:30 م – 8:00 م
درس الكتاب المقدس و اجتماع صلاة عربي	8:00 م – 9:30 م
صلاة نصف الليل / تسبحة نصف الليل / درس ألحان	8:30 م - 9:30 م

السبت

القداس الإلهي	8:00 ص – 11:30 ص
مدارس الأحد	12:00 ظهرا – 1:00 م

الأعياد القبطية:

شهادة القديس موسى الأسود	1 يوليو
عيد ميلاد القديس يوحنا المعمدان	7 يوليو
عيد الرسل	12 يوليو
شهادة القديس شنودة رئيس المتواحديين	14 يوليو
شهادة القديس بيشوى حبيب مخلصنا الصالح	15 يوليو